عاشورُ والحزن به فرضٌ لزامُ ... نبعُ الرزايا بل هو الشهرُ الحرامُ
في كل عام موسمٌ للحزن فيه ... يُهرقُ دمعٌ ساجمٌ يُجفى المنامُ
في كل بيتٍ لوعةٌ في كل حي ... مأتمُ نعيٍ بالمناحاتِ يُقام
فلن تجد منشرحاً فيه وهذا ... ليس غريباً فالأسى موجٌ عُرام
فيه قضى نسل الإبا من سيفِ غدرٍ ... مضرجاً لرزئه ناحَ الكرامُ
وفتيةٍ قد صرعت فوق التراب ... كالانجم الزهر لها ماجَ الرُّغامُ
اللهُ من خطبٍ جرى فيه وهذا ... أفضعُ خطبٍ مرَّ ينعاهُ السَّلامُ
وأيُّ خيلٍ دهستْ صدراً شريفاً ... قد هشَّمتْ ضلوعَهُ فهي حُطامُ
يومٌ لهُ الإسلامُ قد ألبسَ ثوباً ... من السوادِ مظلماً فهوَ قتامُ
أذكتْ بهِ أميةُ ثاراتِ غدرٍ ... بالحقدِ والتنكيلِ قد شبَّ الضرامُ

أي خطب أشعل الدنيا حريقا ... آلهب الأفاق والبيت العتيقا ... فإذا الكون به أمسى غريقا
واجدا من فاجع السبط الشهيد ... حانقا من سطوة القهر اليزيدي ... إذ يسوم الناس ذلا كالعبيد

عجبا من جور حكم عاث إفسادا
صار فيه الـ ـ ـحر مأسورا ومنقادا

إيه عاشورُ وهل يهجع قلب ... والرزايا وقعها ذل وكرب ... واقع في بعده مر وصعب
واقع قد مزق الأمة بغيا ... صار فيها الخوف والإذلال حيا ... ويزيد سادها أمرا ونهيا

وحسين قدم الأ نفس قربانا
رافضا ذلا وإرغاما وإذعانا

لله يومه ... في ساحة البطولات
بالسيف ثائرا ... بالصوت صاح هيهات
إذ صال مهره ... في ثلة الضلالات
فيه تجسدت ... - من عزمه- المروءآت

تفديه ثائرا كل الضمائر
يا من بفضله أشرق عاشر

حتى ثوى على ... ترب الفدا صريعا
من دون هامةٍ ... قد عانق الرضيعا
أصحابه قضوا ... في كربلا جميعا
والدم سيله ... قد لوّن الربوعا

بالدم سيدي صنت الشريعة
هذي حدودها صارت منيعة

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

يا منبت الحزن على كل الضمائر ... لله يا ليل الأسى يا ليل عاشر
يا عبرة مخنوقة من الفؤاد ... يا وجعاً باحت به كل السرائر
هدهدة الليل هنا وهج صلاة ... والذكر والتسبيح من فيض المشاعر
هنا الحسين واقف يرقب صبحاً ... ملوناً بالدم من تلك المجازر
والصحب غرقى في دعاء وابتهال ... والدمع قد سال لهيبا بالمحاجر
وخيمة الآل بها ناح العطاشى ... هل قطرة نروى بها فالقلب ساعر
قد منعتها الوردَ أحزابُ الضلال ... من عطش باتت وفاها ظل فاغر
وزينب قد قصدت ركن أخيها ... تتخاهُ للنصرة في همس المجاهر
عباسُ هذا موعد الذبح وهذا ... يوم له تفتح أبواب الضمائر
قد كنت مذخورا ليوم التضحيات ... وعنك ركب الآل للسبي يسافر

عجبا مثل حسين في العراءِ ... ويزيد في قصورٍ وبهاءِ ... يا أخي هذا زمانُ الابتلاءِ
ضيق الدنيا على نسل الهدات ... واشاع الظلم في كل الجهات ... بئس عيش بين أنياب الطغاة

يا ابا الـ ... فضل ويا من ... هزم الصيدا
بدد الأ ... قوام بالصـ ... ـارم تبديدا

سيفك البتار إبراق ورعدُ ... أمطر الأقوام لا يسلم جند ... واجعل الخيل على الأجساد تعدو
لوّن الرمضاء من دم الحشودِ ... خضبَّ الارضَ بأبناءِ يزيدِ ... وانتصر للحق بالوعي السديدِ

وعدك الـ ... ـطف فأردِ ... القوم أمواتا
واتخذ من ... حشره للنصر ... ميقاتا

من غيرك الحمى ... ليثٌ وأيُّ ضيغم
إن هز درعه ... أو في الوغى تبسم
او لاح سيفه ... مخضبا من الدم
أو كر هاجما ... والقوم منه تهزم
تحتار فيك أحـ ... ـزاب الضلاله
علّم فلولهم ... معنى البسالة
واحصد رؤوسهم ... يا فارس الربوع
واجعل رماحهم ... ترتد للضلوع
واصبغ خيولهم ... من هادر النجيع
وانهض إلى السقا ... وارو حشا الرضيع
سكن أنين أبـ ... ـناء الحسين
بالماء فاروهم ... يانور عيني

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

(من هالذي مگطوع راسة يا ضين العين — بس ما نظرته انفطر گلبي وصار نصين
من هالذي شوفة احواله تشعب الروح — جسمه مبضّع يا عزيزي وكله اجروح
من عاينت له سال يابني الدمع مسفوح — خبرني هالمطروح وسط الحشر من وين
صاح الحسن وتفجرت عينه بلدموع — واتحسر وطوح الونة ابگلب موجوع
هذا عضيدي حسين منه الراس مگطوع — ابنچ يزهرة جاي لا راس ولا يدين
هذا الذي ذبحوا على صدره فطيمه — وذبحوا أولاده وأخوته وسلبوا حريمه
وشالوا على الخطي عگب ذبحه كريمه — هذا الذي خلوه عاري بلايا تكفين
هذا الذي داس الشمر صدره بلنعال — وانذبح ظامي ما ارتوى من ماي لزلال
هذا الذي شالن حريمه فوق لجمال — من غير والي وگفوهن بالدواوين
واتجدد المأتم ودمعتها جرية — واتصيح يبني هيجت حزني عليّه
هذا الغريب اللي انذبح بالغاضرية — ايگلها نعم هذا يزهرة اعزيزچ حسين
اتناديه يبني من گطع راسك ولچفوف — من كسّر اضلوعك يعگلي بأرض لطفوف
من گطّع اوصالك يعيني بضرب لسيوف — يا مهجتي مذبوح لا مطلب ولا دَيْن
يحسين گلي من گطع بالسيف نحرك — يا نور عيني من وطى بالخيل صدرك
ومن سلب أيتامك ويا هو حَرَگ خدرك — ويا هو الذي شتت بناتي شمال ويمين)[1]

شوفتك يوليدي تشعب لي فؤادي — من دما نحرك مخضّب يا مرادي — ولمثلث بالظهر يا روحي بادي
وجسمك مبضع من سهام الأعادي — خلى گلبي بالحزن واللوعة صادي — ليتها انشلت - يعگلي - هالأيادي

و ذابله اشفافك وگلبك ما رويته
شلجرمته يويلدي شنهو جنيته

ميت ومذبوح في حضنك رضيعك — ظامي مثلك وارتوى بس من دموعك — وعلمصيبة يولدي ربي يعينك
وخنصرك مگطوع من حقد النواصب — والكفن منسوج من سافي الترايب — إلمن اشكي همي يوليدي وعاتب

هالمصيبة ما مثلها يا خلگ صار
ثلت أيام الـ جسد مرمي بلوعار

ليت الزمن وگف — وما طر صبحك يعاشور
ولا أشاهد عيلتي — محزوزة منها لنحور
ولا يبقى خاطري — من هالفجيعة موجور
من أنظر الأهل — فوگ الهزيلة اتدور
مفجوعه وحايرة — يا ضنوة الروح
دمعي سيله جرى — بلوجنة مسفوح
حزني مثل جمر — ما ينخمد لهيبه
يسري في مهجتي — بأوجاعه الرهيبه
يچويني بالألم — ويدمي الحشا ويذيبه
وخطبك يا بوعلي — ما مثله من مصيبه
عمري گضيته — بنياح وعزيه
مرمرني الجرى — بالغاضرية

(١) المقطع الشعري للملا عطية الجمري.

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير